انه كان براق الشايا فزيادة ذلك البريق المدلول عليها بصيغة
المبالغة مع ذلك انور كان يرى عند كلامه صلى الله عليه وسلم
ويحتمل ان يراد ذلك بحقيقته من شعاع نور محمد حتى يخرج من
فيه اذا تكلم معجزة له ثم هذا الحديث وان كان في سنده الذي
ذكره المصنف هنا مقال الا ان غيره خرجه ايضا كالدارمي والطبراني

باب ما جاء في شأن وقدر ولون **خاتم النبوة** بفتح التاء
وكسرها كما مر والمراد به هنا الاثر الحاصل بين كتفيه لمشابهته
للخاتم الذي يختم به وهو تابع واضافته للنبوة لدلالته عليها
ويحتمل انه من قبيل خاتم فضة كان كذلك الخاتم ايضا من نبوته
انتهى وفي ذلك كله تكلف لا يخفى **خاتم كفاتم الجمد** بفتح الجيم
فسكون للمهملة وبدال مهملة **وجع** بكسر الجيم اي ذو وجع بفتحها
وفي رواية للبخاري وقع بالقاف وهو بالتحريك وجع في لحم القدم
لكن مقتضى مسحه صلى الله عليه وسلم لرأسه ان مرضه كان برأسه
وقد يجاب بان لا مانع ان يكون به المرضان وانه صلى الله عليه وسلم
مسح الراس لانه اشرف **راسي** ورد عند البيهقي وغيره ان انثر
مسحه صلى الله عليه وسلم من راس الشاب لم يزل اسود مع شيب
ما سواه من راسه وفيه انه ينبغي لعايد المرض مسح محل الوجع
منه اذا كان يتبرك بمسحه **ودعا لي بالبركة** اي في العمر بعناية
المقام او في غيره معه او وحده **وضوءه** بفتح اوله وهو من حيث هو
ما اعد للوضوء او ما فضل عنه او ما استعمل فيه **وقمت خلف ظهره**
اي تحريا لرؤيته او التفاتا فوقع نظره على خاتمه **فنظرت الى الخاتم**
لا لاكتشاف محله او لكشفه صلى الله عليه وسلم له ليراه **بين كتفيه** حال
من الخاتم او ظرف لنظرت قال **وهو** اثر شق المكان بين الكتفين

واعترضه

واعترضه النووي بان ما قاله باطل لان شقهما انما كان في صدره وبطنه
انتهى ويؤيده خبر مسلم عن انس فلقد كنت ارى اثر المخيط في صدره
صلى الله عليه وسلم وانتصر بعضهم للقاضي فاول عبارته بما يصححها
وان كانت تنبو عنه وان سبب التغليط فهم ان بين الكتفين متعلق
بالشق وليس كذلك بل باثر الختم لخبر احمد وغيره انهما شقا صدره
قال احدهما للاخر خطه فخاطه وختم عليه بخاتم النبوة فلما ثبت
انه بين كتفيه حمل ذلك القاضي على ان الشق لما وقع في صدره
ثم خيط حتى التام كما كان ووقع الختم بين كتفيه كان ذلك اثر الختم
والبينة المذكورة لقرينته والا فالصحيح انه كان عند اعلا كتفه
الايسر قاله السهيلي وسياتي التصريح به في خبر مسلم وفي رواية
انه كان عند كتفه الايمن والاول ارجح واشهر فوجب تقديمه واختلفوا
هل ولد به او وضع بعد ولادته قولان لكن في حديث البزار وغيره
بيان وقت وضع وكيف وضع ومن وضعه وهو قلت يا رسول الله
كيف علمت انك نبي وبما علمت حتى استيقنت قال اتاني اثنان
وفي رواية ملكان وانا ببطحاء مكة فقال احدهما لصاحبه شق
بطنه فشق بطني فاخرج منه مغز الشيطان وعلق الدم فطرحهما
فقال احدهما لصاحبه غسل بطنه غسل الاناء واغسل بطنه
غسل الملائم قال احدهما لصاحبه خط بطنه فخاط بطني وجعل
الخاتم بين كتفي كما هو الآن وليا عني كما في اري لامر معاينة
وعند ابي نعيم انه لما ولد اخرج الملك صرة من حرير ابيض فيها
خاتم وضرب على كتفه كالبيضة واخرج الحاكم عن وهب بن
منبه لم يبعث الله تعالى نبيا الا وعليه شامة النبوة في يده
اليمين الا نبيا فان شامات الانبيا بين كتفيه وعليه فوضع الخاتم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)